

هل هناك اخطاء تاريخية في سفر طوبيا ؟

(الرد علي الفصل الثاني من كتاب تحريف مخطوطات الكتاب المقدس جزء الكنيسة البروتستنتية)

Holy_bible_1

الشبهة

ينقل مشكك في كتاب تحريف مخطوطات الكتاب المقدس عن القس الدكتور منيس عبد النور الاتي

تعلم عكس هذا . في أسفار الأبوكريفا أخطاء تاريخية ، منها أن نبو بلاس دمر نينوى (طوبيا ٦:١٤) مع أن الذي دمرها هو نبوخذ نصر ، وقال إن سبط نفتالي سبي وقت تغلث فلاسر في القرن الثامن ق.م ، بينما يقول التاريخ إن السبي حدث في القرن التاسع ق.م ، وقت شلمنأصر . وقال طوبيا إن سنحاريب ملك مكان أبيه شلمنأصر (١٨:١) مع أن والد سنحاريب هو سرجون . وجاء

والاخطاء التاريخية هي

نبو بلاس دمر نينوي وليس نبوخذ نصر في طوبيا 6 :14

سبط نفتالي سبي وقت تغلث فلاسر في القرن الثامن بدل من القرن التاسع وقت شلمنأصر

سنحاريب ملك بدل ابيه شلمنأصر رغم ان والد سنحاريب هو سرجون

في البداية انا احترم جدا القس الدكتور منيس عبد النور ولكن بالطبع اختلف معه في قانونية الاسفار المعروفة مجازيا بالاسفار القانونية الثانية

ولكن الحقيقة سفر طوبيا لم يقل ان نبو بلاسر دمر نينوى بل طوبيا يتكلم عن ان دمار نينوى اقترب فهو يشعر بذلك بروح النبوة

وهذا هو العدد الذي يستشهد به

سفر طوبيا 14

1. و فرغ طوبيا من كلامه وعاش طوبيا بعدما عاد بصيرا اثنتين واربعين سنة وراى بني حفدته
2. فتمت سنوه مئة واثنتين ودفن بكرامة في نينوى
3. و كان حين ذهب بصره ابن ست وخمسين سنة وعاد يبصر وهو ابن ستين سنة
4. و قضى بقية حياته مسرورا واذ بلغ من تقوى الله غاية حسنة انتقل بسلام
5. و لما حضرته الوفاة دعا ابنه طوبيا وبني ابنه السبعة الفتيان وقال لهم
6. **قد دنا دمار نينوى** لان كلام الرب لا يذهب باطلا واخوتنا الذين تفرقوا من ارض اسرائيل يرجعون اليها
7. و كل ارضها المقفرة ستمتلئ وبيت الله الذي احرق فيها سيستأنف بناؤه وسيرجع الى هناك جميع خائفى الله
8. و ستترك الامم اصنامها وترحل الى اورشليم فتقيم بها
9. و تفرح فيها ملوك الارض كافة ساجدة لملك اسرائيل

فاين في السفر ان طوبيا قال ان نبو بلاسر دمر نينوى

فالحقيقة هذا الامر غير صحيح بالمره وجانبه الصواب في هذا الامر

السؤال الثاني وهو سبي سبط نفتالي هل تاريخ سببيه في القرن الثامن خطأ ؟

وساضطر علي ان ابدأ الاجابة بسؤال

اين قال طوبيا ان السبي كان في القرن الثامن قبل الميلاد ؟

اين قال طوبيا انه جلي في عصر تغلت فلاسر ؟

فهذا لم يقوله السفر اصلا

السفر يقول

سفر طوبيا 1

1. كان طوبيا وهو من سبط ومدينة نفتالي التي في الجليل الاعلى فوق نحشون وراء الطريق

الاخذ غربا والى يسارها مدينة صفت

2. قد جلي في عهد شلمناسر ملك اشور الا انه مع كونه في الجلاء لم يفارق سبيل الحق

فسبط نفتالي هو كان من المملكة الشمالية والمملكة الشمالية تم سببها سنة 722 ق م علي يد

اشور

وهو تم علي عدة مراحة وقد ذكر الكتاب ان بعض المراحل تمت في عهد شلمناسر

سفر الملوك الثاني 17

1 في السنة الثانية عشرة لاحاز ملك يهوذا، ملك هوشع بن ايلة في السامرة على اسرائيل تسع سنين.

2 وعمل الشر في عيني الرب، ولكن ليس كملوك اسرائيل الذين كانوا قبله.

3 وصعد عليه شلمناسر ملك اشور، فصار له هوشع عبدا ودفع له جزية.

4 ووجد ملك اشور في هوشع خيانة، لانه ارسل رسلا الى سوا ملك مصر، ولم يود جزية الى ملك اشور حسب كل سنة، فقبض عليه ملك اشور واوثقه في السجن.

5 وَصَعِدَ مَلِكُ أَشُّورَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَصَعِدَ إِلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا ثَلَاثَ سِنِينَ.
6 فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِهَوْشَعَ أَخَذَ مَلِكُ أَشُّورَ السَّامِرَةَ، وَسَبَى إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُّورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي حَلْحَ
وَخَابُورَ نَهْرِ جُوزَانَ وَفِي مُدُنِ مَادِي.

سفر الملوك الثاني 18

9 وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا، وَهِيَ السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِهَوْشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، صَعِدَ
شَلْمَنْأَسَرُ مَلِكُ أَشُّورَ عَلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا.
10 وَأَخَذُوهَا فِي نَهَايَةِ ثَلَاثِ سِنِينَ. فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِحَزَقِيَّا، وَهِيَ السَّنَةُ التَّاسِعَةُ لِهَوْشَعَ مَلِكِ
إِسْرَائِيلَ، أَخَذَتِ السَّامِرَةَ.
11 وَسَبَى مَلِكُ أَشُّورَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُّورَ، وَوَضَعَهُمْ فِي حَلْحَ وَخَابُورَ نَهْرِ جُوزَانَ وَفِي مُدُنِ مَادِي،

إذا ما يقوله طوبيا صحيح من بقية اسفار الكتاب المقدس وايضا من التاريخ الذي يؤكد ان سبي
المملكة الشمالية تم سنة 722 ق م

تجلت فلاسر (745 – 729 ق.م.) هو الذي سبى سبط نفتاي في أيام فحح بن رمليا (في أيام فحح
ملك إسرائيل، جاء تغلت فلاسر ملك آشور وأخذ عيون وأبل بيت معكة ويائوخ وقادش وحاصور
وجلعاد والجليل وكل أرض نفتالي، وسبأهم إلى آشور. 2 مل 15: 29) إلا أنه لم ينقل كل اليهود
من هناك إلى بلاد ما بين النهرين، بل أكمل ابنه شلمناسر الخامس (728 – 722 ق.م.) هذا السبي،
وهو خليفة تجلت فلاسر، وأبو سرجون الثاني. (705 – 682 ق.م.).

وقد حارب شلمناسر إسرائيل كثيراً وأخضعها للجزية، فلما تحالف هوشع الملك مع ملك مصر
ضد شلمناسر، انتقم منه الأخير بأن أسره قبل أن يحاصره ثلاث سنوات ويستولى على بلاده وينقل
أهلها إلى بلاد ما بين النهرين، بما فيهم طوبيا (وصعد عليه شلمناسر ملك آشور فصار له هوشع
عبدًا ودفع له جزية. 2 مل 17: 3) وبذلك يكون قد أتم السبي الذي بدأه أبوه،

وتأكيد ان نفتالي هو تبع المملكة الشمالية

تقسيم كنعان



والمملكة المنقسمة

المملكة المنقسمة





وقصة طوبيا حدثت

بعد بعد سبي السامرة وقبل خراب نينوي بفترة قليلة ونينوي خربت سنة 612 ق م ولكن كاتب السفر طوبيا الاب عاش ومات قبل خراب نينوي والابن عاش حتي خراب نينوي واتم السفر بعد ذلك مباشرة

سفر طوبيا 14

6 قد دنا دمار نينوى لان كلام الرب لا يذهب باطلا واخوتنا الذين تفرقوا من ارض اسرائيل يرجعون اليها

فطوبيا الاب عاش 102 سنة وهو وقت سبي نفتالي 722 ق م كان شاب ومات قبل خراب نينوي 612 ق م

اذا هو عاش تقريبا من سنة 735 ق م الي سنة 633 ق م (هذا عمر تقريبي كما يخبرنا السفر مع وضع حد خمس سنين كمدي اي ميلاده من 735 الي 730 ق م)

واخذ الي نينوي هو وزوجته وابنه حديث الولاده وبدا خدمته

وعندما تولي سنحاريب (704 الي 682 ق م) اضطهد طوبيا واخذ ماله

وبعد قتل سنحاريب استرد ماله وهذا سنة 681 ق م وهو عن عمر 54 سنه

وسنة 56 من عمره اي سنة 679 ق م فقد بصره

وسنة 675 ق م وهو عمره 60 سنة تمت احداث السفر وتزوج ابنه واسترد بصره

وفي نهاية حياته بدا يتكلم بالنبوة عن خراب نينوي وخراب اورشليم اي ان هذا في سنة 633 ق م اي قبل خراب نينوي باكثر من عشرين سنة وقبل اول مرحله من هجوم نبوخذنصر علي اورشليم باكثر من 27 سنه

وطوبيا راي بني احفدته لانه وقت وفاته كان ابنه عمره 81 سنه لانه انجبه عن عمر 21 سنه قبل الجلاء مباشره كما ذكرت سابقا وحسب ما يفهم من السفر

وابنه تزوج عن عمر 39 سنه في وقت احداث القصة وطوبيا 60 سنه وانجب ابناء .وابناؤه تزوجوا في الثلاثينيات من عمرهم اي كان طوبيا 90 تعدي التسعين سنه .وانجبوا وبهذا يكون بالفعل طوبيا راي ابناء احفاده

وابنه الذي انجبه عن عمر 21 سنه توفي عن عمر 99 سنه اي توفي سنة 614 ق م تقريبا ايضا قبل خراب اورشليم ويكون السفر كتب كامل قبل ان يتحقق اي جزء من النوات ولكنها تحققت بعد ذلك

اما النقطة الثالثة وهي امر سنحاريب ابن شلمناسر فهذا افردت له ملف مستقل في هذا الملف

هل تعبير سنحاريب ابن شلمناسر خطأ في سفر طوبيا؟

والمجد لله دائما